

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 2

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الشيخ ماجد استعن بالله راعاك الله كم ياشيخ - 00:00:02

استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء الحادي الحادي والعشرون من شهر جمادى الآخرة من عام الف - 00:00:27

واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية وفيه المجلس الثاني من كتاب الفصول في سيرة الرسول الامام ابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله في مقدمته لكتابه رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى - 00:00:47

حاماً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أخلص له قلبه وان جاءت عنه اكدار الشرك وصفى - 00:01:15

واقر له برق العبودية. واقر له برق احسن الله اليك. واقر له برق العبودية واستعاذ به من شر الشيطان والهوى وتمسك بحبه المتبين المنزل على رسوله الامين محمد خير الورى - 00:01:32

صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الحشر واللقاء رضي الله عن أصحابه وزواجه وذريته واتباعه اجمعين أولى البصائر والنهى هذا لاحظنا المقدمة مصطفى يرضى من أخلص له آآ صفا - 00:02:01

الهوا الورع اللقاء نهى هذا مألف عند أهل العلم والسبع ان لم يكن فيه تكلف فهو محمود وإنما المذموم عند أهل العلم التكلف في الادعية او في السجع في الدعاء - 00:02:25

فيتكلف بعضهم ويجعل مثلاً ادعيته من الفها إلى ياه مسجوعة ويجعل خطبة الجمعة كلها أو كلها مسجوعة وهذا كما يقول بعض أهل العلم ليس من هدي النبي عليه الصلة والسلام ولا من - 00:02:48

نهج أصحابه رضي الله تعالى عنهم اذا كانت عرضاً مقدمة كتاب لكن يكون ديدنا له فلا ينبغي بل ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم او صى احد أصحابه او طلابه - 00:03:07

وقال واياك والسبع شدوا السجع في الدعاء فاني لم احضر سلم واصحابه الا ذلك او الا اجتنبواه يعني يفعلون او يجتنبون السجع لأن في الحقيقة سبحان الله العظيم قد يخرج عن آآ دائرة الخشوع - 00:03:21

يكون متكلماً او السامع مصفيها الى اخر كلمات المسجوعة نعم يا شباب وايضاً هنا قال اولى البصائر والنهى. المراد بالنهى كما في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى - 00:03:42

النهى من اسماء العقول وسميت العقول بالنها لانها تنهى صاحبها عن الضرر لمن كان له قلب نعم ياشيخ ماجد اما بعد فانه لا يحمل اما بعد يقول بعض اهل العلم في التفسير - 00:04:00

انها المراد بقول الله تعالى في سورة صاد عن داود عليه السلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب الى فصل الخطاب اما بعد. وهذا يحتاج الى دليل صحيح صريح لكن اما بعد يؤتى بها للانتقال من كلام الى اخر - 00:04:19

وسمعت احد مشايخي يقول في لسان العرب او لغة العرب ان تبدأ الكلمة التي تأتي بعد اما بعد بالفاء اما بعد فانه اما بعد فقد عزمنا اما بعد فقد كتبنا وهلم جرا - 00:04:39

نعم يا شيخ احسن الله اليك. اما بعد فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية لا يجمل لا يجمل اي لا يحسن اجمل الصنعة اذا احسنتها. نعم - [00:04:58](#)

السلام عليكم. وهي مشتملة على علوم جمة. وفوائد مهمة لا يستغني عنها لا يستغني عالم عنها لا يعذر في العروي منها ولا يعذروا العروي منها عندي في العرو منها يعني كان يقول ان يكون عاريا عنه - [00:05:15](#)

اه ليت ان الحافظ رحمه الله بين شيئا من فوائد السيرة. هنا قال على علوم جمة وفوائد مهمة من ضمن الفوائد اه ظهور اخبار النبوة اه ظهور اخبار النبوة ظهور اخبار النبوة عيانا - [00:05:37](#)

ومن قرأ في السيرة فكانما يعيش في العصر النبوى اذا كانت السيرة دقيقة في الوصف وكذلك ايضا كما ذكر اهل العلم يعرف الناس في المنسوخ اي متأخر متقدم بحكم آآ وضوح ذلك في السيرة - [00:05:58](#)

نعم يا شيخ الله يهديك وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك وهذا تواضع وهذا تواضع منه تم هذا كتاب تذكرة بينما هو هذا الكتاب في الحقيقة سفر عظيم من اسفار السيرة النبوية - [00:06:16](#)

لكن لكن سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى يجتهدون في العمل سواء كان تصنيفا نداء او ردا او تعليقا ومع ان عملهم هذا لو اجتمع عليه عشرات من طلاب العلم قد يعجزوا عنه ومع ذلك - [00:06:33](#)

يتواضعون لله تعالى فيه نعم وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه وانموذجا وعونا له وعليه. وعلى الله اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يوم - [00:06:49](#)

هذا قد تعدد وهذه قد تعدد مما سبق من العلوم الجمة والفوائد المهمة نعم مما يمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى. ذوي العرب او ذوي ذوي الحاجة - [00:07:16](#)

او التابعين غيري او ليربتي هنا ابن كثير ما اشار الى كتابه الكبير تاريخ المسمى من البداية والنهاية انه لم يؤلفه بعد هذا اذا ما ذكره الكلام القادم الى اخر الكتاب - [00:07:34](#)

او انه تركه من باب ان كتاب التاريخ وليس في السيرة والسيرة ظنا نعم يا شيخ السلام عليكم. الجزء الاول سيرته صلى الله عليه وسلم وغزواته فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والماحي الذي يمحى به الكفر الذي يمحى به الكفر والحاشر الذي يحشر الناس. والعاقب والحاشر الذي يحشر الناس احسن اليه في بعض الالفاظ يحشر الناس عند قدمه - [00:08:39](#)

ايه يحصل مع دي والعاقب الذي ليس بعده نبي. والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة. ونبي الملهمة ابن عبد الله المقمي هكذا عندك يا شيخ نعم ابن عبد الله وهو اخو الحارث هؤلاء هم اعمام الرسول - [00:09:02](#)

عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله اعمامه من قوله وهو يعني عبد الله اخو الحارس والحارس ومن بعده هم اعمام الرسول عليه السلام. نعم الحارثي والزبيري وحمزة والعباس ويكنى ابا الفضل - [00:09:31](#)

وابي طالب واسمه عبد مناف وابي لهب واسمه عبد العزى وعبد الكعبة وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة والغيداق وسمى بذلك لكثرة جوده واصل اسمه نوفل. وقيل حجل - [00:09:48](#)

وضرار هؤلاء اه اعمام هنا ذكر عشرة بينما قيل ان عبد المطلب له تسعه فيكل حال قد يكون بعض الاسماء بعضهم قد يكون اه هناك عم حادي عشر او ان يكون - [00:10:08](#)

آآ تكرر الوصف او وصفان لاحدهم اقسام اعجبني تقسيم لبعض اهل العلم لاعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعت ثلاثة اقسام يقول القسم الاول من اعمام الرسول صلى الله عليه وسلم امنوا به ونصروه - [00:10:29](#)

وهما العباس وحمزة رضي الله تعالى عنهمما والقسم الثاني نصروه ولم يؤمنوا به وهو ابو طالب والقسم الثالث لم ينصره ولم يؤمن به كالعاده وهو ابو لهب زدت قسما رابعا وهم الذين ماتوا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

نعم يا شيخ وصفية وعاتكة واروى واميمة. وبرة وام حكيم وهي البيضاء هؤلاء عمات الرسول عليه الصلاة والسلام نعم هؤلاء كلهم
اولاد عبد المطلب واسمه شيبة الحمد على الصحيح ابن هاشم - 00:11:17

واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب ذوي القربي وعبد شمس ونوفل اربعة هم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى
وعبد الدار وعبد ابنائي قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابن كلاب اخي تيم - 00:11:42

ويقطة اخي تيم ويقطة ابي مخزوم ثلاثة ابناء مرة اخي عدي وهصيص وهما ابناء كعب اخي عامر وسامة وخزيمة وسعد والحارث
وعوف تبعتهم ابناء لؤي اخي تايم الدارم ابني غالب - 00:12:05

اخي الحارث ومحارببني فهر اخي الحارث ابن اخي الحارث ابني مالك اخي الصلت والآن يأخذ في الانساب من الاباء الاجداد
الاصاغر حتى الاكابر نعم ومخلدبني النضر اخي مالك - 00:12:27

وما كان وعيدي منات وغيرهم.بني كنانة اخي اسد واسدة والهونبني خزيمة اخي هذيل ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة
واسمه عامر وقمعه وثلاثتهم ابناء الياس اخي الناس - 00:12:52

وهو عيلان والد قيس كلها الها ولد مضر اخي ربيعة وهم الصريحان من ولد اسماعيل واخرين وايا و قد تيامن اربعة اولاد نزار
اخي قضاعة لقول اكثرا هل النسب كلاما ابن معد ابن عدنان - 00:13:12

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر ان امرئ النمري في كتاب الانباء بمعرفة
قبائل بمعرفة قبائل الرواية. والكتاب اهدي الي - 00:13:36

يقع في مذكرين وابو عمر هو الامام المشهور رحمة الله يوسف ابن عمر النمري القرطبي المالكي صاحب التمهيد صاحب الاستيعاب
وصاحب كتاب جامع بيان العلم وفضله نعم وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتابه الانباء بمعرفة قبائل الرواية. بيانا شافيا
رحمه الله تعالى. وقريش على قول - 00:13:57

اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة. وانشدوا في ذلك قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع
الله القبائل من فهر الجماع قريش هو النضر بن كنانة. وعليه اكثرا العلماء والمحققين - 00:14:28

واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله تعالى عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفده كندة - 00:14:52

فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بنو النضر بن ابن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا لا نترك النسب الى ابائنا
نعم - 00:15:07

وقد رواه ابن ماجة في سنه بساند حسن وفيه فكان الاشعث يقول لا اوتى برجل نفني رجلا من قريش من النضر بن كنانة الا جلته
الحد كان قطعى الثبوت على كل حال هذا الكلام - 00:15:28

كتب الانساب مليئة به بذلك وفي الجملة كلامهم واحد. لكن في بعض التفاصيل لكل اجتهاده اه من باب الفائدة اه قريش سميت بهذا
الاسم ذكرها اسبابا منها لانهم تجمعوا في مكة - 00:15:49

والتجمع هو التقرش هذا سببه الاول وسبب ثانى لانهم يتشبهون بالقرش وهي اقوى دواب بالبحر كذلك قريش اقوى القبائل العربية
والقول الثالث لان جدهم الاعلى له جمل تقرش او جبل قرشا شديد - 00:16:13

وقول الرابع لانه تقرش في ثوبه وقول خامس لانهم يتشبهون الحجاج ان يفتشونهم. والتقرش او التقربي هو التفتيش والبحث
يبحثون من كان يحتاجا الى طعام من كان محتاجا الى شراب - 00:16:38

محتاج الى لباس ونعرف ان قريش افخاذهم تقاس السقاية والحجاب والرفادة وقيل ان جماع قريش الياس بن مضر بن ابي نزار
وقيق بل جماعهم ابواه مضر وهم قولان لبعض اصحاب الشافعى - 00:16:57

حكاهم ابو القاسم عبدالكريم الرافعي في شرحه وجهان غريبان جدا فاما قبائل اليمين وهذا يدل ان ابن كثير رحمة الله تعالى انه
مؤرخ بحق هذا التوسيع في الانساب والترجح التضعيف والاستغراب يدل على تمكن - 00:17:22

اما قبائل اليمن كحمير وحضرموت وسباً وغير ذلك فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان وقضاعة فيها ثلاثة اقوال قيل انها من العدنانية وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء. وهو غريب - [00:17:44](#)

حكاہ ابو عمر وغيره. من لطائف ما قرأت ان الكلب سئل الكلب من اهل النسب علماء النسب ايهما اکثر قضاعة عفوا ايهما اکثر عدنان ام قحطان فقال القول ما قالت او ما شاءت قضاعة - [00:18:09](#)

فان تيمنت وقحطان واقف تاع جهه اليمن وانت معدت فعدنان واکثر يعني كانت القضاة تنتسب الى آآ اليمن قحطان اکثر وان كانت تنتسب الى عدنان فعدنان اکثر اذکر اني قرأت بيتين من الشعر - [00:18:31](#)
بني هشام يقول فيها آآ نحن بنى الشيخ الهاجري الازهري بضاعة ابن مالك ابن حميري بالنسبة المنقوش او في الحجر المنقوش تحت المنبر في النسب المعروف غير المنكر وكأنه نسب قضاعة الى حمية - [00:18:54](#)

فصل ذکر نسبة صلی الله علیه وسلم بعد عدنان وهذا النسب الذي سقاہ الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك لكن لا خلاف بين اهل النسب بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب - [00:19:15](#)
ان عدنان من ولد اسماعيل بنی الله وهو الذبیح على الصحيح من قول الصحابة والائمة. وهذه لغة العلم هذه لغة العلم ابن كثیر هکذا العالم يعني اذا مر على مسألة - [00:19:41](#)

يعني مثل وسائل خلافية يترتب عليها امور لاحظ هنا قال اه عندما ذکر الذبیحة انه اسماعيل على الصحيح من قول الصحابة والائمة فنستفيد ضعف القول بان الذبیح اه اسحاق وايضا ان القول بان الذبیح هو اسماعيل هو قول الصحابة والائمة وهو الصحيح - [00:19:56](#)

واذکر للسيوطی رسالة الحاوی سماها القول الفصیح فی تعیین الذبیح وبعید العهد بها لكن لا ادري هل هو رجح اه لو توقف على كل حال القول الصحيح ان الذبیح هو اسماعیل عليه السلام وظاهر القرآن الكريم بل نص القرآن - [00:20:24](#)
يعني يدل عليه وكذا ما اشرنا کثیر يقول الصحابة والائمة نعم يا شیخ واسماعیل ابن لهذا قالوا الایة نسیت الایة لكن اه قالوا حتى في التوراة انه فيها نصف التوراة - [00:20:50](#)

قال ابنک البکر اسماعیل فهذا يدل على انه ذکر اولاده ومعلوم ان ذبح البکر الاولاد الوحید اشد ابتلي به ابراهیم فسلم وامن حتى اه ذکر الله ما ذکر فداه بذبح عظیم. نعم - [00:21:18](#)

واسماعیل ابن ابراهیم خلیل الرحمن علیه افضل الصلاة والسلام وقد اختلف في کم اب بينهما على اقوال فاکثر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء. وقيل تسعه وقيل خمسة عشرة وقيل خمسة عشر - [00:21:46](#)
ثم اختلف في اسمائهم. يا دکتور ماجد عند قوله خلیل الرحمن ذکر بعض اهل العلم مسألة قالوا بان يصف بحر بحیب الله وحبیب الرحمن والوصف الابلخ الخلیل بانه يقول ان الله اتخذنی خلیلا - [00:22:08](#)

کما اتخد ابراهیم خلیلا والخلة اعلى درجات المحبة نعم وقد کره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما الانتساب الى ما بعد عدنان ويحکى عن ما لك ابن انس الاصبھی الامام رحمة الله انه کره ذلك - [00:22:32](#)

محتجون يقولون لان هذه امور في التاريخ وما اتى بها نص صريح بل ان القرآن الكريم في سورة قال وقرونا بين ذلك کثیرا قرون الله اعلم بمن و ما اسمائهم طبقاتهم وما - [00:22:55](#)

ولهذا جاء حديث اخر ضعفه اهل العلم او کذب النساپون ولو صدقوا يعني ما تعرف هذی امور قديمة في قدم الاف السنین ومثل هذی يتعرث ظبط العلم اليقین فيها ولا يترتب على ذاك فائدة - [00:23:14](#)

نعم قال الامام ابو عمر ابن عبدالبر في كتاب الانباء والذي عليه ائمه هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان بن ادد ابن اسحاق ابن ناحور ابن تیرح - [00:23:37](#)

ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعیل ابن ابراهیم خلیل الرحمن ابن تارح وهو ازد ابن ناحور ابن شاروخ ابن راعو ابن فالخ ابن عیبر ابن شالخ ابني ارفخ شد ابني ارفخ شد ابن سام ابن نوح ابن ایوب لامک - [00:23:55](#)

ابني متوكلا على الله اعلم. لا حظوا العبارات العلماء فيما يزعمون فيما يزعمون
ليس هناك خبر يقيني حتى هذا هذا النسب هذه الاسماء لا يمكن ان تقبل - [00:24:18](#)

بوحى في خبر وحى او تواتر غير قابل للطعن في طبقات هذى امور من الاف السنين من يستطيع الجزم بصحتها الا بوحى في هذا
جار سلم نسبة الى بكلامه الشريف - [00:24:40](#)

لا اشكال في صحته ولا امر قطعى عرفنا الى عدنان اما ما بعد عدنان تدرج او ابن افخيد ابن سام ابن نوح ابن هذا الاف السنين
عشرات القرون ما نجزم بصحة هذه الاسماء؟ وهذا التدرج في الاسماء. او في الابوة - [00:25:05](#)

ابن اخنوح وهو ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون والله اعلم. وهو اول بنى ادم اعطي النبوة بعد اعطي النبوة بعد ادم وشيس
واول من خط بالقلم ابن يرد ابن مهليل - [00:25:30](#)

ابن قينا ابن يانش ابن شيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره محمد ابن اسحاق ابن يسار المدنى صاحب السيرة النبوية
وغيره من علماء النسب وقد نظم ذاك ابو العباس - [00:25:51](#)

عبد الله بن محمد الناشي المعتزلي في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوردها الامام ابو عمر وشيخنا في
تهذيبه وهي قصيدة بليفة اولها مدحت رسول الله ابغي ب مدحه - [00:26:10](#)

وفور حظوظي من كريم المأرب مدحت امراً فاق المديح موحداً باوصافه عن مبعد ومقارب هناك هناك قصيدة اسمها المقالات السنوية
في مدح خير برية لعثمان ابن علي بانها منظومة في تسعة عشر الف بيت - [00:26:30](#)
تسعة عشر الف بيت نعم يا شيخ شيخ ماجد حسبك الله لك - [00:26:55](#)